



أرثيفو

العدد 3 - آب / أغسطس 2016

ثقافة أرثيفية المجلس الدولي للأرثيف

آلاء هاشم

نبذة تاريخية

المجلس الدولي للأرشيف هو منظمة غير حكومية، تأسست في 9 يونيو/ حزيران 1948، في مقر اليونسكو في العاصمة الفرنسية «باريس»، إلا أن التفكير في إيجاد هيكل مماثل يعود إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى.

اختيرت باريس مقرًا للمجلس، باعتبارها مقر منظمة اليونسكو التي تشجّع على قيام منظمات غير حكومية، وقد تأسس فيها المجلس الدولي للأرشيف من قبل مجموعة من الخبراء. انعقدت جلسته العامة في العام 1950 في مقرّ اليونسكو. في البداية، كان يضمّ مسؤولي الأرشيفات المركزيّة في البلدان الأكثر تقدّمًا، ثم انفتح شيئًا فشيئًا على ممثلي الأرشيفات الأخرى في مختلف بلدان العالم، إذ يجمع الجمعيات المهنية والأرشيفيين المهتمّين بالبحث والتطوير وإتاحة الخبرات في الميدان، والذين يهدفون إلى تطوير التراث الأرشيفي العالميّ وحفظه وتنميته والاطّلاع عليه. ويجمع المؤسّسات الوطنيّة للأرشيف، والجمعيات المهنيّة للأرشيفيين والأرشيفات الإقليمية والمحلية، وأرشيفات الهياكل العموميّة والخاصّة، كما يضمّ أرشيفيين بصفتهم الشخصية.

شركاء المجلس الدولي للأرشيف

يتعاون المجلس الدولي للأرشيف بشكل وثيق مع المنظمات غير الحكومية ذات الأهداف المشتركة، ولا سيما الاتحاد الدولي للمكتبات (IFLA)، والمجلس الدولي للمتاحف (ICOM)، والمجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS).

في العام 1996، انضمّ المجلس الدولي للأرشيف إلى الأعضاء المؤسّسين للجنة العالميّة للدرع الأزرق، التي تلعب دورًا أساسيًا في حماية الممتلكات الثقافية المهدّدة من الحروب والكوارث الطبيعية. كما انضمّ إلى عضوية المجلس التنسيقي للأرشيف السمعي والبصري، ويعمل كمستشار لبرنامج اليونسكو «ذاكرة العالم».

مهمة المجلس الدوليّ للأرشيف

يؤكّد المجلس الدوليّ للأرشيف أهمية تنظيم الأرشيف وإدارته، بالنسبة إلى صنّاع القرار وعامة الناس في مختلف أنحاء العالم، من خلال مجموعة من الطرائق:

أعدّ المجلس الدوليّ للأرشيف إعلانًا عالميًا للأرشيف، يشرح أهميّة حفظ الأرشيف وتنظيمه في القرن الواحد والعشرين. تُرجم إلى مجموعة من اللغات، وتم توفير نسخة إلكترونيّة منه. وتم قبوله من اليونسكو في 10 نوفمبر 2011.

أنشأ المجلس الدوليّ للأرشيف دليلًا إرشاديًا يديره مجموعة من الخبراء في عالم الأرشيف، ويتضمّن مجموعة من المبادئ التوجيهية حول أفضل الممارسات والأدوات الهادفة إلى تحسين إدارة الوثائق في مختلف أنحاء العالم وحفظها وتنظيم موضوع الاطلاع عليها.

يُموّل المجلس الدوليّ للأرشيف من خلال صندوق التنمية الدولية للمحفوظات، وهو صندوق مخصّص لدعم أرشيفات الأعضاء في البلدان النامية، برئاسة مجلس مؤلّف من أعضاء من جميع أنحاء العالم.

يقدم المجلس الدوليّ للأرشيف التدريب والتعليم المستمرين، لمساعدة الأرشيفيين على التكيف مع تحديات البيئة الإلكترونيّة.

ينظّم المجلس الدوليّ للأرشيف مؤتمرات سنوية حول أهمّ الموضوعات الأرشيفيّة، فضلًا عن المؤتمر الدوليّ الأساسي الذي يُعقد كلّ أربع سنوات حول الأرشيف.

ينشر المجلس مجلّة متخصصة (كوما)، ونشرة معلومات نصف سنوية (فلاش)، ونشرة إلكترونية شهرية.

يتيح المجلس الدوليّ للأرشيف موقعًا إلكترونيًا على شبكة الإنترنت www.ica.org، يمكن الاطلاع من خلاله على مسؤوليات المجلس ومهامه، ويمكن الأعضاء من الوصول إلى المحتوى التخصّصي.

هياكل المجلس الدوليّ للأرشيف

المؤتمر الدوليّ للأرشيف: يجتمع كلّ أربع سنوات مرة في المكان والزمان اللذين تحدّدهما الجلسة العامة.

الجلسة العامّة: تجتمع سنويًا في الحالات العادية، ويمكن أن تجتمع استثنائيًا بدعوة من الرئيس واللجنة التنفيذية، أو بدعوة من ثلثي الأعضاء من مؤسّسات وجمعيات. وتضمّ ممثلي المؤسّسات والجمعيات، والمسؤولين المنتخبين، وأعضاء اللجنة التنفيذية، ومكتب الندوة الدوليّة للمائدة المستديرة للأرشيف، والسكرتير العام ومساعداه.

تضبط الجلسة العامة التوجّهات الاستراتيجية للمجلس، وتنظر في الأمور المتعلقة بإدارته وبأنشطته، وتصادق على تقرير الرئيس حول أنشطته، وتسمّي السكرتير العام واللجنة التنفيذية، وتستمع إلى التقرير المالي الذي يقدمه نائب الرئيس، وتصادق على الحسابات التي يراجعها خبير محتسب، وتصوّت على الميزانية، وتقرّر بخصوص اشتراك العضوية، وتوافق على التغييرات على القانون الأساسي.

ويرأس رئيس المجلس الاجتماعات والجلسة العامة والمكتب والندوة الدولية للمائدة المستديرة للأرشيف.

اللجنة التنفيذية: تتألف من المكتب، ورؤساء الفروع، ورؤساء الأقسام التي يتبعها أعضاء من أربعة فروع على الأقل. وهي مسؤولة عن سير السياسات والبرنامج المصادق عليها من قبل الجلسة العامة، وهي التي تسمّي السكرتير العام ومساعدته أو مساعديه، والمسؤول عن الانتخابات، وأعضاء مجلس الإدارة للرصيد الدولي لتنمية الأرشيف (FIDA).

مكتب اللجنة التنفيذية: يتكوّن من رئيس الندوة الدولية للمائدة المستديرة للأرشيف ونائبه، ونائب رئيس المؤتمر، ونائب الرئيس المكلف بالمالية، ونائب الرئيس المكلف بالتسويق والتطوير، ونائب الرئيس المكلف بالبرنامج، ونائب الرئيس الممثل للجمعيات، ونائب الرئيس الممثل للفروع الإقليمية، ونائب الرئيس الممثل للأقسام، ورئيس فرع إقليمي، والسكرتير العام ونائبه. وهذان الأخيران ليس لهما الحق في التصويت. والمكتب مسؤول عن كلّ المسائل التي فوّضتها إليه اللجنة التنفيذية، وهو مكلف بتحضير اجتماعات اللجنة التنفيذية، ومتابعة القرارات الصادرة عنها.

الندوة الدوليّة للمائدة المستديرة للأرشيف (CITRA): تجتمع سنويًا بهدف التّداول في مسائل استراتيجية ومهنيّة كبرى. ويتألف مكتب هذه الندوة من نائب رئيس مكلف بالندوة، ونائب رئيس مكلف بالمالية، وسكرتير عام مساعد يقوم بسكرتارية الندوة، وستة أعضاء منتخبين، من بينهم أربعة من الفروع الإقليمية الأربعة. ويتولى هذا المكتب تنظيم الندوات السنويّة وبرنامج الندوة، ويقوم بإعداد القرارات والتوصيات للجلسة العامة بالتشاور مع لجنة البرنامج.

أعضاء المجلس الدوليّ للأرشيف

يضم المجلس الدولي للأرشيف ما يزيد عن 1400 مؤسّسة عضو، وأفراد أعضاء مما

يقارب 199 بلدًا وإقليمًا، وأكثر من 200 أرشيفي بصفتهم الشخصية.

وضمن اهتمام مركز أوال للدراسات والتوثيق بحفظ الذاكرة البحرينية وتنظيمها وإدارتها، انتسب مؤخرًا إلى المجلس وأصبح أحد أعضائه.

فروع المجلس الدولي للأرشيف

المجلس الدولي للأرشيف هو منظمة لامركزية تسيّرهما الجمعية العامة وتديرها لجنة تنفيذية. تشكل فروعها منتديات إقليمية للأرشيفيين في مختلف بلدان العالم، وتضم أقسامها أرشيفيين ومؤسّسات في ميادين مهنية مختلفة. وتهتمّ سكرتارية المجلس بإدارة المنظمة، وترتبط بين أعضائها، وتعنى بالتفاعل بينهم وبين الهياكل والمنظمات الدولية الأخرى.

· أقسام مختلف المصالح الأرشيفية: أرشيفات المدن، أرشيفات البرلمان، أرشيفات الشركات، أرشيفات الجامعات، أرشيفات المنظمات الدولية...

· فروع إقليمية: هذه الفروع هي التالية:

الفرع الاقليمي للمجلس الدولي للوثائق لدول جنوب شرق اسيا « ساربيكا» مقره كوالالمبور/ ماليزيا.

الفرع الاقليمي للمجلس الدولي للوثائق لدول شرق ووسط افريقيا «ايكا ربيكا» مقره نيروبي/ كينيا.

الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق للدول العربية «اربيكا» مقره بغداد/ العراق.

الفرع الاقليمي للمجلس الدولي للوثائق لدول البحر الكاريبي « كاريبيكا» مقره جواديلوب.

الفرع الاقليمي للمجلس الدولي للوثائق لدول امريكا اللاتينية «البيكا» مقره ليما / بيرو.

الفرع الاقليمي للمجلس الدولي للوثائق لدول جنوب غرب اسيا «سواربيكا» مقره بيودلهي/ الهند.

الفرع الاقليمي للمجلس الدولي للوثائق لدول غرب افريقيا « واربيكا» مقره داكار/ السنغال.

يقوم المجلس، بواسطة شبكة فروع، بتبادل المبادرات المشتركة على مستوى إقليمي وإطلاقها. كما أطلق أقسامًا في مختلف الميادين المهنية، بهدف التشجيع على البحث وتبادل المعلومات في ميادين متخصصة، وتضم هذه الأقسام الجمعيات المهنية والأرشيفيين العاملين في المنظمات الدولية والبلديات والمؤسسات والنقابات والكنائس والجامعات والبرلمانات والأحزاب السياسيّة...

العمل في المجلس الدوليّ للأرشيف

ينسّق المجلس الدوليّ للأرشيف أعماله من خلال تعاون 13 فرعًا إقليميًا يمثل مختلف القارات، و12 فرعًا مهنيًا يجمع بينهم وحدة المصالح والأهداف المماثلة، وفرق العمل من المجلس التي تركز على تنفيذ أهداف ومشاريع محددة، ومن خلال عمل الأعضاء المتطوعين في المجلس، الذين يكرسون أوقات فراغهم في تقديم خبرتهم ومهاراتهم. جميع هذه المبادرات هي جزء من استراتيجية المجلس في خطة عشرية تمتد من العام 2008 إلى 2018، بغية الحصول على رؤية عالمية حول مستقبل المحفوظات.

آلاء هاشم: اختصاصية أرشيف من لبنان، بكالوريوس في علم الأرشيف والمكتبات، تعدّ رسالة ماجستير حول نفّص المعايير المعتمدة لبناء المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية. سكرتيرة تحرير مجلة أرشيفو.

صفحة الفايسبوك alaa hachem